أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

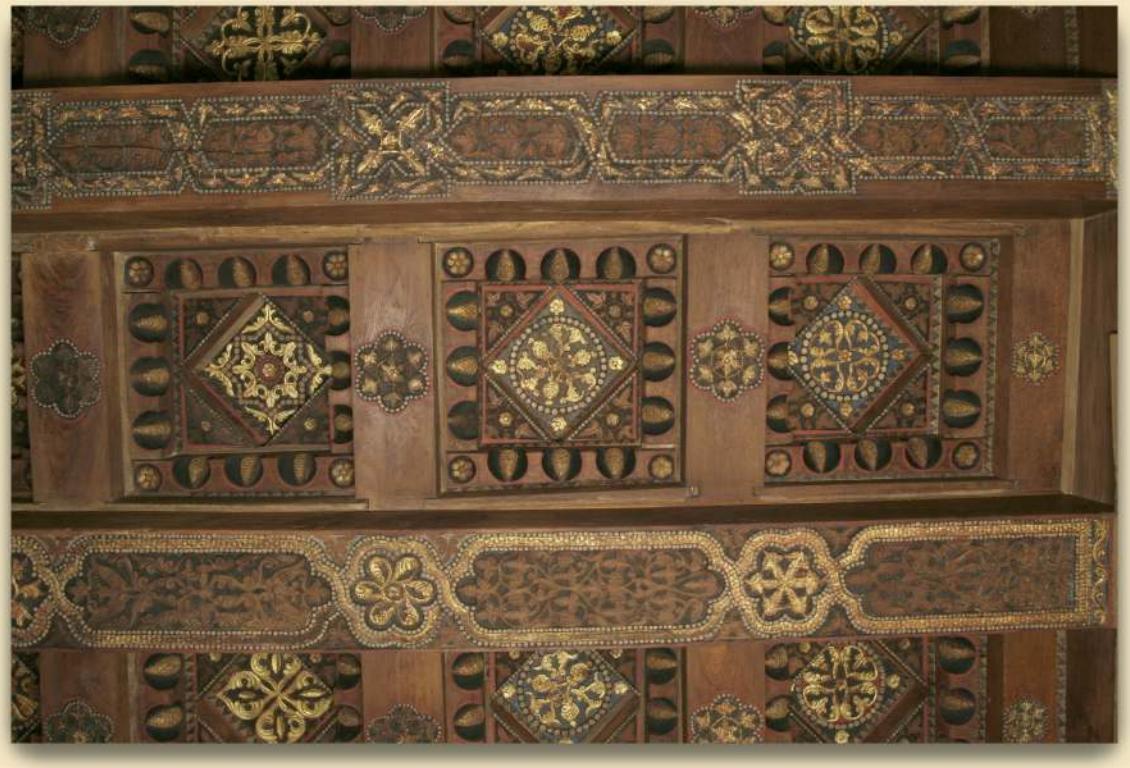

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحدأ

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

الافتتاحية ١

تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد – ٢٠٢٥م. ٣

تعز:

تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية). ٧

صنعاء:

مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير – الرواق الجنوبي ٢٠٢٥م. ١٨

مسجد جعيدان – غيمان – ٢٠٢٥م. ٣٠

مسجد النبي شعيب – مديرية بني مطر – ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م. ٣٤

إب:

توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار. ٤١

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥م. ٥٠

البيضاء:

نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية. ٥٦

تقارير إخبارية. ٦٠

ذمار:

الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥م

(التنقيبات لموقع هران – المسح الميداني لـ ١١٠ موقع) ٦٥

إب:

الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج – مديرية السدة– سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م. ٩٢

صعدة:

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهلال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة – مديرية ساقين

للفترة من ٢١ – ٧ إلى ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٤م. ١٠١

حضرموت:

دراسة تاريخية لسور الشحر. ١٠٦

الحديدة:

أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهامد. مديرية باجل (١٩٩٤م – ١٩٩٥م) ١٢٠

Al Hamid Excavations 1994–95 A Preliminary Report ١٢٧

صنعاء:

مسجد جعيدان* – غيمان – ٢٠٢٥م

أحمد أحمد الحماسي
أحمد الروضي
عمار عبدالحق

هذا المسجد من المساجد العامرة والحُصْنِيَّة أي التي بنيت داخل الحصون ولا ينتمي إلى المساجد الصغيرة التي في الغالب يحمل سقفها عمود أو اثنان، يأخُذ شكل بنائه الطُّراز المحلي في بناء المساجد، ويتكون (البَنِيّة)وملحقاته.

وهو أحد المنشآت المِعْمارية التي يحتويها حُصْن غيمان الأثري أحَدْ أهم الحُصُون اليمنية القديمة التي آثارهُ لاتزال شامخة فوق قِمَّة جبل غيمان**، ويقع هذا المسْجد في الجهة الشَّمالية من المساحة الكُلِّية لهذا الحُصن وفي منطقة منهُ مُمَيَّزة، وَوُجُوده داخل الحُصن ومثيله في الحصون الأخرى يُجَسِّد حقيقة بالغة الأهميَّة وهي أن حُصُوننا ومِنْها حصن غيمان رغم أنَّها تعود إلى فترة ما قبل بعثة الحبيب محمد ﷺ، إلاَّ أنَّها احتفظت بدورها أيضاً كحصن مَنيع في الفترة الإسلامية وحتى فترات قريبة من تاريخ اليمن، وهذا ما تؤكدهُ المصادر التاريخية عِنْدَمَا تتحدث عن الأحداث التاريخية التي جَرَتْ في غَيْمَان وارتبطت بهذا الحُصن الذي أرتبط بأحد ملوك حمير وهو الملك أبي كرب أسعد المعْرُوف بأسْعَد الكامل، وإذا ما كان هُناك مِنْ تَغْيير مَلمُوس فهو يَكْمُن في ظلال العقيدة الإسلامية السَّمْحة التي حلت مكان المعتقدات القديمة وأسلوب الخط العربي الذي وِجِدَ جنباً إلى جنب مع الخط العربي القديم المسْند، وشكلا معاً هوية أُمَّه إضافة إلى مآثر تلك الفترة من العناصر المِعْمَارية والزُّخرفية التي أُسْتُفِيدَ منها كأعمدة لهذا المسْجد وغيره من المسَاجد، ولِمَا لا وهي حُلاصة إبداع الإنسَان اليمني في الجانب المِعْماري المشهود وما تركه لنا الآباء استفاد منهُ الأبناء وواصلوا مَسِيْرة الإبداع؛ ومساحة هذا البَنِيَة (بيت الصلاة) لهذا المسْجد تَبْلُغْ ١٤ × ١٢م بفارق ٢م يأخذ الشَّكل المسْتطيل من الشَّمال إلى الجنوب، سقفه يتكون من جذوع الشجر مَبْنِيَّة على هيئة عوارض تَمْتد فوق ١٧ عمود قديم من الحجر الجيري (البلق) التي منها ما هو من كتلة واحدة أو أكثر، ومنها ماله تاج من نفس الحجر، ومبنية تلك الجُذُوع بشكل عرضي قُسِّم بِهَا السَّقف إلى مَسَاحات مُسْتطيلة، بدورها قُسِّمت تلك المسَاحات بجذوع أخشاب أخرى إلى مَسَاحات أصْغر غُطَّت بأعْوَاد صغيرة تُعرف بالأصابع، ولتفادي الفراغات التي قد تُوجد بينها أستُخْدم نبات يابس ذو غُصُون مُتَفَرِّعة ومُتَشَابكة لسدها، ومَوْضعها ما بين الأصَابع وطبقة الطَّين تعمل على حماية الجذوع والأصابع يَعْلُوهُمَا طبقة من التُّرَاب المِخْصُوص ثم طبقة القضاض لخاصِيَّتها في عَزْل تَسَرُّب المياه، ولهذا السَّقف ميازيب تَمْتد من الأعلى إلى الأسْفل تُعْمَل من نفس مادة القضاض تُعْرَفْ بالسَّاحل وتُعْمل على الواجهة الخارجية للجدار بِسُمك لا يتجاوز ١٠سم طرفيها الجانبيين يَبْرُزَان لضَبْط مَسَار المياه

* سبق تقرير عن هذا المسجد في العدد السابع من مجلة أزال.

**في مدينة غيمان التاريخية إلى الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة ٢٠ كم، وشاهداً على حُقبة تاريخيَّة مُهمة ومُزْدهرة من تاريخ اليمن القديم والإسلامي؛ وقد وَرَدَ ذِكْرُ غيمان في النُّقُوش ودورها أثناء الصِّراعات التي حدثت بين الرَّيدانيين والسبئيين في القرون الميلادية الأولى، قَصْر سِلْحين بمارب من أيدي الرَّيدانيين.

الجارية، وفي الغالب يُعَرَّض الجُزء الأسْفل منهُ لحماية الجدار من طَرْطَشَةْ المياه الناتجة عن انْدفاع المياه وارتطامها، ولكي تكون المياه مُلاصقة لِسَطْح السَّاحل يجب أن يُعْمل سطحها بدقة عالية مُسْتفيداً من خاصيَّة الجذب إدهيشن (ADHESION) وهي جَذْب جُزَيْئَات الماء نحو سطح هذه الطبقة، وتوجد داخل بيت الصَّلاة في الجهة الجنوبيَّة بعض مقابر مُغَطَّاة ببناء، تبين بعد عمل مَجَسْ أنَّها مُقضَضَّة، ولا يُعْرف لِمَنْ تكون ومن المحْتمل أنَّ أحدها لمن قام ببنائية وتسمى باسمه، والأخرى لمن أقام المسْجد من بعده، وقد كانت فيما يبدو معزولة تم فيما بعد فتحها على البنية يؤكد ذلك تباين مستوى أرضيتهم عن أرضية المسجد، والواجهات الدَّاخليَّة لجدران المسْجد من الداخل مكسوة بمادة القص وتخلو من أي نوع من أنواع الزخارف الجدارية، له محراب مُجوف في منتصف جدار القبلة وخالي من أي نوع من أنواع الزخارف، نصف أسطواني بفتحة ٨٠سم، وعمق ١٣٥سم، وارتفاع ٢م، كتلتهُ تَبْرز عن سَمْت الواجهة الخارجيَّة لجدار القبلة؛ ومن ملحقات المسجد معلامة عبارة عن بناء مُسْتطيل الشكل في الجهة الجنوبية خُصِّصت للأولياء الصالحين وقد تشكلت بُواسطة عُقود حجرية، أستخدم أيضاً كسكن ومنزلة للوافدين، وللجامع مطاهير في الجزء الغربي من البركة التي تتجمع فيها مياه الإمطار مَكْسُو جدرانها بالقضاض، ويوجد درج تُؤدي الى البركة من الجهة الشرقية لها، كما يوجد مسجد صغير مُلحق بالمسجد من الجهة الشَّماليَّة ومَقْصُول عنه بِمَمَرْ بجانب الخزان الأرضي القديم المغَطَّى بمادة القضاض والمسْقوف، وله فتحه صغيرة وإلى جانبه تم بناء حمامات.

وللأسف فقد تَعَرَّض الحُصن بأكمله للإهمال، ومن معالمه المتضررة هذا المسجد الذي هو الآخر لم يَسْلم من العديد من الأضرار التي أصابت بُنْيته المِعْمارية مثل مِيُول وزَحْزحة في الجِدَار الشَّرقي، وتكَسُرْ بعض أخشاب سقفه، والشُّقُوق البَسِيطة والعميقة في طبقة القص وخاصة في السَّقف، وتشَظِّي بعض أحجار جُدْرانه، وتَكَسُر ظاهر على طبقة القضاض، وآثار التدخل العشوائي وغيرها من المشاكل.

وعليه فقد قامت الهيئة العامَّةُ للآثار والمتاحف مُمَثلة بفرعَهَا في محافظة صنعاء بإعداد الدِّراسة لترميم مَسْجد جعيدان ومُلْحقاتهِ وتم تقسيم خطوات تنفيذ المشروع إلى أربع مراحل، وتم تقديم الدراسة للهيئة العامة للأوقاف مُمَثلَّة بمكتبها في المديرية والمحافظة لتمويل المشروع تحت إشراف الهيئة العامَّة للآثار والمتاحف وتمت الموافقة على تمويل المرحلة الأولى للمَشْروع من أوقاف المسْجد وفاعلي الخير، كما تم طلب عمل تصريح للعمل حسب الدِّراسة المعَدَّة من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف وعمل تصريح للبدء بالعمل حسب الخطة الموضوعة من المهَنْدس والأخصائيين المكَلَّفين بالإشراف على المشْروع من قِبَلْ الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وقيام مكتب الآثار بالمحافظة بعمل الدراسة لهذا المعلم إلاَّ لإدراكه بمقدار ما أصابه من ضَرَرْ وأهميَّة الإسْرَاع في معالجته.

وبعد إتمام الاجراءات بدأ التنفيذ والعمل يوم الثلاثاء ٢٥/ رجب / ١٤٤٦هـ، وفق الخطة المطروحة من قبل الفريق الأثري والمبنية على التقييم النهائي لحالة المعلم وذلك بشراء المواد المطلوبة وتوفيرها في الموقع رغم المعانة في صعوبة وصولها، ومباشرة العمل بأيدي ماهرة تم اختيارها بعناية فائقة، وكان ذلك العمل على النحو التالي:

أسلوب الفلس

بعد عملية التدعيم للسَّقف تم الفلس للجدران المتضررة بعد التوجين الخشبي، ونزع واستبدال الأحجار المتشظية بأحجار سَليمة على أساس البدء بالجدران الأكثر ضررا ثم الذي يليها وهكذا من الواجهة الخارجية والداخلية.

أسلوب إزالة القص

من الأسطح الداخلية للجدران لتتبع أماكن الضرر وايجاد العلاقة بينها وبين ما هو موجود من ضرر في الواجهات الخارجية، وبعد إزالة طبقة القص من السقف تبين تلف معظم أخشاب السَّقف ومنها الأصابع وعليه استعيض بغيرها واعادته بنفس التقنية التي كان عليها.

تعميق أرضية المسجد

بعد التدعيم للأعمدة تم التعمق حولها لمعرفة وضعها ليتبين أنها مثبتة فوق التراب وليس لها قواعد، فعملنا على التعمق من ٣٠سم ـ ٥٠سم ورفع طبقة الردم من التراب وكتل الأحجار إلى مستوى الصفا، فعملنا لهن قواعد من الحجر، فكان لزاماً علينا تخفيض مستوى أرضية المسجد، وأيضاً بهذه الخطوة رفع مستوى السقف وإيجاد فسحة أكبر.

مجسات سريعة

ملاصقة للجدران من الداخل في إطار معالجة الجران، وحول الأعمدة لنفس السبب وأيضاً التحقق من سلامة مواضعها.

المكتشفات

العثور على نقشين حجريين أحدهما بخط المسند على بدن أحد الأعمدة، والآخر بالخط العربي على كتلة حجرية ولا زالت الأعمال مستمرةٌ وجاريةٌ في المرحلة الأولى إلى تاريخ كتابة هذا الموضوع.

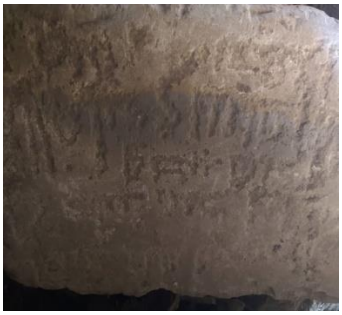

ت ع ش ر/
ش ع ب ن/
ب.....
م ن ث ش ج
ر/ م ط ع
ن ن/ ع د ي
..ق ت ن

تفريغ لنقش وجد على بدن أحد الأعمدة في المسجد

حصن غيمان سنحان بني بهلول

البَيّنة (بيت الصلاة)

تاج عمود

نزع أحجار الساقية التالفة

رص أصابع السقف

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م
azal@goam.gov.ye